الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(24) ورتب الاِمام جعفر الصادق عليه السلام نصر ا تعالى لمن نصر الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وخذلانه لمن خذلهما ، أي بالاداء والترك ، فقال عليه السلام : " الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق ا تعالى ، فمن نصرهما أعزه ا تعالى ، ومن خذلهما خذله ا تعالى " (1). وجعل عليه السلام عدم القيام بانكار المنكر مبارزة بالعداوة ، فقال : " ...واذا رأى المنكر فلم ينكره ، وهو يقوى عليه ، فقد أحبّ أن يُعصى ا ، ومن أحبّ أن يُعصى ا ، فقد بارز ا بالعداوة... " (2). وتترتب على ترك الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر آثار وخيمة يوم القيامة ، بحيث لا تنفع الاِنسان سائر عباداته ان كان غافلاً عن المواعظ الالهية ، فلم يقم بادائها أو الترويج لها واشاعتها بين الناس ، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : " وقد سبق إلى جنات عدن أقوام كانوا أكثر الناس صلاة وصياماً ، فإذا وصلوا إلى الباب ردّوهم عن الدخول ، فقيل : بماذا ردّوا ؟ ألم يكونوا في دار الدنيا قد صلّوا وصاموا وحجّوا ؟ فإذا بالنداء من قبل الملك الاَعلى جلّ وعلا : بلى قد كانوا ليس لاَحد أكثر منهم صياماً ولا صلاة ولا حجاً ولا اعتماراً ، ولكنّهم غفلوا عن ا مواعظه " (3). ثالثاً : سيرة المعصومين عليهم السلام : صدع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بالدعوة إلى ا تعالى ، بنبذ عبادة الاصنام ، والاستسلام له في العبودية ، والتعالي على مفاهيم وقيم الجاهلية ، فقد

_____

1) الكافي 5 : 59 .
2) معاني الاخبار : 253 . 3) ارشاد القلوب : 13 .